تجربة صينية : سمك الأنابيب يحل مشكلة اللحوم!

سلطان محمود

تحقيق

انتبهوا أيها السادة، يا كل المسؤولين عن الأمن الغذائي. أرجوكم استمعوا إلى كلام هذا الرجل التفتوا باهتمام إلى تجربته الرائدة هل تريدون حل مشكلة اللحوم؟ إنه باختصار يقول لكم وفروا فلوسكم ولا تضيعوا وقتكم في دراسات وأبحاث. الحل هو سمك الأنابيب. فقط استوردوا ٢٥ سمكا لكل محافظة. هذه الأسماك تنتج ملايين الأطنان من الأسماك وتقدمه للمستهلك بقروش قليلة. إنه يقدم خلاصة تجارب الصين. وهذا ليس مجرد تحقيق صحفي عن أول مزرعة لتربية الأسماك. إنه صرخة نداء إلى جميع المسؤولين عن الأمن الغذائي.

تم إن المشروع ليس فقط دعاية لتجربة ناجحة إنما أكتب لإقناع مسئول بأن هذه التجربة العملاقة والأفكار العملية المثارة يجب أن تكون موضع اهتمام جاد.

إننا نحاول في حل مشكلة اللحوم. فهي تحتاج إلى الملايين من العملات الصعبة في وقت قصير. لكن هذا الحل القادم من الصين يوفر الفلوس والوقت. ويقدم البديل المناسب الذي تقبل عليه المعدة المصرية. إني أصرخ. وأتحمس وأطالب بضرورة الاهتمام بهذه التجربة لأنها حققت نجاحا ملموسا يعطي أملا كبيرا في إمكانية حل هذه المشكلة بسهولة. فلا شك أن توفير الأسماك بكميات كبيرة وبأسعار رخيصة سيقلل من استهلاك اللحوم والذي تخفض أسعارها أو على الأقل سيوفر بديلا مختارا لمن يرغب في شراء اللحوم أو لا يقدر على أسعارها المرتفعة.

فقد نجحت هذه التجربة في تقديم سمك ممتاز جدا بأسعار رخيصة جدا جدا.

إنها تقدم أسماكا طازجة من الدرجة الأولى، تتراوح أسعارها بين ثلاثين قرشا وخمسين قرشا فقط للكيلو حسب حجم السمك.

أما البوري الفاخر فلا يزيد سعره على مائة وعشرين قرشا. ويمكن لهذه الأسعار أن تنخفض كثيرا لو أن التجربة نفذت كمشروع متكامل مزود بالإمكانيات المطلوبة.

إن سمك الأنابيب هو الحل

إذا كانت تجارب طفل الأنابيب معجزة خارقة فإنه إن لم تكن مستحيلة التحقيق. فإن سمك الأنابيب تجربة عملية ناجحة. والسمكة الواحدة تنتج حوالي مليون سمكة!

هكذا يؤكد لنا خبير الاستزراع السمكي القادم من الصين الدكتور شوقي الجديدي. وقبل أن نقدم تفاصيل سمك الأنابيب نقدم الرجل الذي يقف وراء هذه التجارب والأفكار. إنه صاحب الدكتوراه الوحيدة في مصر في الاستزراع السمكي. سافر إلى الصين في بعثة ليدرس الدكتوراه في التخطيط الاقتصادي فهو من خريجي كلية التجارة. لكنه غير دراسته وخطة حياته كلها، ودرس زراعة السمك.

وكانت وراء هذا التغيير قصة.

إذا كان طفل الأنابيب معجزة فإن سمك الأنابيب حقيقة عملية ناجحة.

تصوير: سعد ياسين

● يحمل الدكتور شوقي البرديسي خبراته ومعلوماته على مساعديه فأصبحوا الآن مجموعة من الخبراء المتمرسين

قال له الرجل بحكمة مبتسمة : ماذا لا تعوض على بيد بلدك ؟

إنكم خارج حزام الدول المنتجة في اللحوم . كان هذا في الحسابات ، كأنها نبوءة صبي مبر . فقد قال الرجل : إنتاجكم من اللحوم غير اقتصادي ، لستم مثل الأرجنتين أو السودان . وستواجهون مشاكل مع زيادة السكان ، ولابد أن تبحثوا عن بديل . والحل عندكم . إن مصر تحيطها المياه من كل جانب .

والسمك هو البديل المناسب . لذلك أنصحك بدراسة الاستزراع السمكي . وبقلد الدكتور شوقي البرديسي نصيحة رئيس جامعة بكين .

اكتشف أن علم الاستزراع السمكي لابد أن يدرس علوما كثيرة . قد يتخصص في أحدها لكن لابد أن يكون ملما بالعلوم الأخرى . فهو يدرس الهندسة والرى والاقتصاد وعلوم البحار وعلم النفس والإدارة . لماذا ؟ لأن التجربة العملية تقول إن الخبير يجب أن تكون عنده خلفية في جميع الأمور المتعلقة بمحطات تربية ومزارع الأسماك .

أول محطة تربية .. بالإسكندرية

وحصل الدكتور شوقي البرديسي على الدكتوراة في الاستزراع السمكي من جامعة بكين .

ولم تتح له فرصة تطبيق ما درسه إلا عام ١٩٧٧ عندما أقام أول محطة لتربية الأسماك في مصر بالإسكندرية .

فقد وافق المحافظ الأسبق عبد التواب هديب على تخصيص مساحة ١٣٠ فدانا من بحيرة مريوط لإقامة محطة تربية الأسماك ، وعينه مديرا عليها . لم تكن هناك إمكانيات سوى حماسة هذا الرجل والمجموعة التي بدأت العمل معه . لم تكن للمشروع ميزانية ، أكثر من عشرين ألف جنيه . لم يكن هناك كرسي أو مكتب أو حتى حجرة . بدون مبالغة بدأوا بإقامة خص من الخشب وفرشوا الأرض بحصيرة .

وبدأوا العمل . قرروا أن يبدأوا في مساحة ٣٠ فدانا فقط من المساحة المخصصة للمشروع . كانت فكرة الدكتور شوقي البرديسي هي ضرورة تدريب وإعداد كوادر ومجموعة عمل تستطيع القيام بهذه التجربة الرائدة . فلم يدرسها أحد في مصر لا في كلية العلوم أو الزراعة . ولم يبخل بخبرته ومعلوماته على مساعديه وأصبحوا الآن مجموعة من الخبراء المتمرسين مكونة من ٢٢ مهندسا زراعيا خبيرا في زراعة الأسماك .

كانت أول مشكلة واجهتهم أن مياه بحيرة مريوط نفسها في حالة سيئة جدا بسبب التلوث نتيجة أن ٤٢٦ شركة صناعية تلقى فيها مخلفاتها

بأدوات بدائية بسيطة بدأوا العمل لإقامة محطة تربية الأسماك

بالإضافة إلى مخلفات الصرف الصحي ، وانتشار ورد النيل ، واستغلال الصيادين لها بطرق مخالفة لقانون الصيد .

ليس هذا فقط . بل إن البحيرة نتيجة لامتداد العمران انفصلت عن البحر الأبيض وانفصلت عن النيل . فأصبحت مياهها راكدة . فالمياه لا تتجدد . كما أنها حرمت من الأسماك المهاجرة التي كانت تزود البحيرة بالأسماك مثل الدنيس والقاروص والبوري والحنشان .

هذه الأسماك تتصرف بطريقة ربانية — سبحان الخالق — فهي تقوم برحلة شتوية . إنها تلد وتفرخ في المياه العذبة في البحيرة . وعندما يجيء وقت التكاثر تهاجر إلى المياه المالحة ، وتهاجر إلى أمريكا اللاتينية . وهناك تتم العملية الجنسية والتكاثر . ثم تعود مرة أخرى إلى مياهها التي ولدت فيها هنا . تماما مثل هجرة السمان . هكذا لا تتوه ولا تضل الطريق . وتستغرق هذه الرحلة ستة شهور . لكن انفصال البحيرة عن البحر الأبيض حرمها

من هذه الأنواع . وأيضا حرمت من أسماك النيل مثل البلطي والقراميط نتيجة انفصالها عنه . والمياه الحالية في البحيرة ضحلة راكدة لأنها مياه تنبع من باطن الأرض .

كانت مساحة بحيرة مريوط ٥٩ ألف فدان كما جاءت في كتاب وصف مصر . وهذه البحيرة التي تقع في أول جزء يقابل القادم عند مدخل الإسكندرية من الطريق الصحراوي ، تكونت بسبب زلزال في العصور القديمة .

تم تجفيف مساحات كبيرة منها حتى صارت الآن ١٧ ألف فدان فقط .

وسألت الدكتور شوقي البرديسي : كيف ألفت المزرعة السمكية ؟

يجيب : إنها محطة تربية أسماك . ولم تنشئ المزرعة فقط . فهناك فرق بين محطة التربية والمزرعة . فالمزرعة تكون وحدة متكاملة من البيضة إلى البيضة أى سلسلة متكاملة . تربى السمك ويبيض . ويتم تفريخ البيض وتربية السمك . ثم البيض .. وهكذا

تماما مثل مزرعة الدواجن .

أما المربى السمكي فهو مثل تربية الكتاكيت حتى تكبر وتسمن وتصبح دجاجة . فإنها تأتى بزريعة أسماك وتربيها حتى تصبح في حجم السمك المطلوب في الأسواق .

قل لنا إذن ماذا فعلت في أول محطة تربية أو دار حضانة للأسماك ؟

يجيب ناظر المحطة أو مدير الحضانة ٦٧٪ : بدأنا بشراء أتوبيسين خردة من هيئة النقل العام حولناهما إلى مخازن ومكاتب . ثم نقلنا زريعة الأسماك . والزريعة هي سمكة صغيرة جدا حديثة الولادة وزنها أقل من جرام يكون عمرها حوالى أسبوعين على الأكثر . جمعنا عليها وجمعناها بأيدينا من على [illegible] المياه عند شاطئ الكنيس وتنقل الزريعة إلى حضانة أو حاضنة في محطة التربية [illegible] خاصة صنعناها من [illegible]

طريقة صناديق الشبك أكثر تكلفة من الطريقة الصينية لكنها تعطي كميات أكبر

الوهن والحزوين والأعشاب.

فهكذا استفدنا من التجربة الصينية التي تقوم على استغلال الإمكانيات المحلية المتاحة وأفكار بسيطة بعيدا عن التكنولوجيا المعقدة المكلفة.

ونضع الزريعة في الحافة حتى لا تهاجمها الأسماك الأخرى وتلتهمها.

تماما كما نضع الكتاكيت في صناديق صغيرة. ثم بعد فترة ننقلها إلى أحواض أكبر نتركها في البحيرة تكبر وتنمو طبيعيا لكننا نقدم لها التغذية المناسبة.

فكما يتم تسمين الكتاكيت أو المواشي نقوم بتسمين الأسماك. ونقدم لها وجبات من الفول الصويا والدقيق والدم المجفف فهذا الدم كالمعروف أرخص بالنسبة للأسماك حاجة مرشة وناعمة تشبهه، ونحصل عليه من السلخانة، وحتى نقدم الغذاء للأسماك نشتريها لتبدي صغيرا. ليس هذا فقط بل أعددنا البحيرة حتى تهيئ الجو المناسب للزريعة فقمنا بعمل خمس بوابات. وزودناها بتوابير مياه عذبة نستمدها من إحدى الترع، والبوابات تساهم في عملية صرف المياه وتنظيفها وتمنع دخول الأسماك الغريبة وحشائش ورد النيل. وهكذا أنا جعلنا مياه الجزء المخصص للمشروع بالقناة تماما بالمياه العذبة حتى تتخلص من الملوحة التي تقتل السمك.

ولدينا معامل بسيطة لتحليل المياه كشفت البوابات مثل كل حبة فقط. وأقمنا أسواقا أحجية صغيرة للزريعة. هكذا أفكار بسيطة جدا نجحت في إعداد مجموعة خبراء استزراع سمك ٢٢ مهندسا يستطيعون إدارة عدة شركات لاستزراع السمك.

وبدأ إنتاجنا الممتاز ينزل إلى الأسواق بأسعار لا يمكن منافستها. لكن لأن التجربة محدودة فهي لا تستطيع أن تؤثر في السوق.

لكننا ندرس الآن مع الدكتور نعم أبو طالب مشروعا كبيرا لإقامة شركة أسماك للأمن الغذائي. أي مزرعة أسماك كبيرة. هذه المزرعة يمكن أن تغطي احتياجات الإسكندرية وتغرق أسواقها بالأسماك الممتازة الرخيصة جدا. وقد عرضت إحدى الدول مشروعا ممتازا لوشك دراسته على الانتهاء.

التجربة الصينية

وقبل أن نتكلم عن تفاصيل مشروع مزرعة الإسكندرية. أسأل الخبير المصري في استزراع الأسماك. كيف ترى أن المزرعة السمكية تساهم في حل مشكلة اللحوم؟ ولماذا ترى أن التجربة الصينية هي أفضل التجارب؟ وما هي تفاصيل هذه التجربة؟

يجيب الدكتور شوقي الرئيس المشرف على مشروع الأسماك بالإسكندرية:

لأننا جميعا نتفق على أن السمك هو البديل الطبيعي الذي يمكن أن يحل مكان اللحوم. وأنه يمكننا أن نوفره بكميات كبيرة جدا بأسعار رخيصة جدا.

كان علينا أن نبحث كيف نحقق هذا. الإجابة بسيطة... بنشر الاستزراع السمكي والمزارع السمكية في جميع المحافظات.

أما لماذا التجربة الصينية.. فلأنها تناسب وإمكانياتنا. فهي لا تحتاج إلى تكنولوجيا عالية الفن، وكل تفاصيلها ومعداتها يمكن تصنيعها محليا بسهولة. ويمكن للمواطن أن ينفذها حتى في المنازل أو الحقول.

إنهم في الصين يعتمدون على إقامة محطة كبيرة لإنتاج الزريعة في إقليم (مثل المحافظة عندنا)، ومحطات صغيرة في القرى.

والمزرعة السمكية تحتاج إلى مفرخ صناعي ومتطلباته من الأحواض لاستقبال الزريعة الصغيرة ثم أحواض لتسمين السمك.

سمك الأنابيب

ونسأل عن حكاية المفرخ الصناعي للأسماك؟

الإجابة على لسان الخبير المصري تحمل مفاجأة علمية طريفة.

إن سمك الأنابيب هو الحل، أو هو المدخل السليم إلى توفير الأسماك بكميات تغرق الأسواق. فإذا كان طفل الأنابيب معجزة شبه مستحيلة فهو في عالم السمك حقيقة وتجربة عملية ناجحة جدا.

إذن فلابد من المحافظة على إنتاج السمكة من البيض، ولا نتركه هنا للتوالد الطبيعي. فلابد من التلقيح الصناعي. فالسمكة عادة تترك البيض عالقا في المياه مثل عنقود العنب. وبمجرد أن تفقس البيض تنتهي مثلما به نهائيا. وهذا ثروة سمكية. لذلك يجب أن نحافظ على بيض الأسماك حتى ينتج زريعة. وهذا لن يتم إلا بعمليات تلقيح صناعي. لأننا لو لم نتحكم في عملية التلقيح فقدنا إنتاج سمكة يمكن أن تعطي ٧٥٠ ألفا وأحيانا مليون بيضة!

أي يجب ألا نترك السمك يتوالد ذاتيا. يجب أن نلجأ إلى سمك الأنابيب.

ليست مبالغة أو إثارة صحفية، ولكن هذا ما يحدث في مزارع الأسماك فعلا.

إذن كيف نحصل على سمك الأنابيب هذا؟

يتم أولا بسمك الأمهات. فهناك سمكة أم، فالسمكة تصل إلى مرحلة النضج الأنثوي والبلوغ الجنسي عندما يصل عمرها إلى ثلاث سنوات.

فالسمكة تمر بجميع المراحل التي تمر بها أي فتاة، فهي في فترة المراهقة تكون في منتهى الشقاوة، تنطط، وتتراقص. وعندما يصبح عمرها ثلاث سنوات وتصل إلى مرحلة البلوغ الجنسي.. تتعامل مع السمكة الذكر بدلال وتتدلل عليه كأنها عروس تلاقي زوجها. وحتى لا نضيع وقتا في البحث عن السمك الأمهات فلابد أن نستورد أسماكا أمهات. والسمكة الأم أكثر خصوبة وعطاء. وحتى لا يضيع هذا البيض لا نتركه للتوالد الطبيعي. نلجأ إلى التلقيح الصناعي أو المفرخ الصناعي. ومثلما توجد منشطات وهرمونات ومقويات جنسية للآدميين. توجد أيضا منشطات للأسماك، فهي تساعدها على سرعة وضع البيض تعطي السمكة حلية. هذه الحلية غير مكلفة. تستخدم فيها

كانا تبيع القرمة؟ ولماذا التجارب التي تقدمها غير مشهورة ومكلفة وغريبة؟

الغدد الخاصة ومادتها مأخوذة من خلاصة معينة من السمك نفسه، وبعد أن يتحول إلى هرمونات في الصيدليات. ثم تحقن بها السمكة. هذه الحقنة تسرع بعملية وضع البيض. فهي تضعه في خلال ١٢ ساعة على الأكثر. ويحتاج إلى متابعة دقيقة في هذه المرحلة. إذ لابد أن يسهر عليها الخبير نفسه للمحافظة على كمية البيض وعدم تعرضها للتلف أو التقليل من نسبتها.

في الطبيعي أننا لو تركنا السمكة الأم لتبيض فإنها تضعه ثم تأكله. أو تأكله الأسماك الأخرى!

لذلك يجمع الخبير البيض بحرص وعناية شديدة. ثم ينقله إلى الأنابيب. إنها أنابيب زجاجية لها فتحات لدخول وخروج المياه النقية العذبة النظيفة. ويتم تفقيس البيض في هذه الأنابيب.

وإذا كنا سنعطي السمكة الحقنة لتضع البيض فإن نفس الحقنة تعطى للسمكة الذكر لإنزال منفر الإخصاب.

ويتم تلقيح البيض من سائل الإخصاب لدى السمكة الذكر. لماذا؟ لأنه قد لا يحدث لقاء جنسي بين السمكة الأنثى والسمكة الذكر في الأحواض.

وعندما يفقس البيض وتخرج أسماك الأنابيب. أو الأسماك حديثة الولادة. التي ستصبح زريعة ننقلها إلى أحواض. وكلما كبر حجمها ننقلها إلى أحواض أكبر. وهكذا حتى يتم تسمينها وتصبح صالحة للاستهلاك. وإذا كانت سمكة الأمهات الواحدة تضع حوالي مليون بيضة. فلو افترضنا تلف أو وفاة نصف هذا الرقم فإن ذلك معناه أن السمكة الواحدة يمكن أن تعطينا نصف مليون سمكة في الدورة الواحدة.

هذا ما يفعله التخطيط العلمي. وما تفعله سمك الأنابيب. إذن فهي حيلة علمية واقتصادية ناجحة. فلماذا ننتظر؟ علينا فورا باستيراد هذه الأسماك.

نسأل الدكتور شوقي الدريني: كم سيكلفنا هذا؟ وهل سنحتاج إلى استيراد أعداد كبيرة من الأسماك؟ وهل المفرخ الصناعي مرتفع التكلفة؟ نريد أن نطمئن على سمك الأنابيب.

يقول بحماسة علمية:

أبدا. التكلفة محدودة جدا. ما علينا سوى استيراد ٢٥ سمكة لكل محافظة. عشر سمكات أمهات وخمسة عشر سمكة ذكرا.

أما المفرخ الصناعي الصيني فهو لن يزيد على ٥٠ ألف جنيه. ولو استوردنا واحداً فقط يمكننا تصنيعه محليا بتكلفة أقل. فهو لا يعتمد على أجهزة معقدة. إنما بعض المواسير والخزانات وأحواض أسمنتية. ولا يستخدم حتى الكهرباء.

المهم أننا مبلغ لن يزيد على خمسة ملايين جنيه يمكننا أن ننشر هذه المزارع في مصر كلها.

ويقول الدكتور شوقي الدريني:

إذا كانت الصين تعتمد على هذه الطريقة في المزارع وتعتمد على الاستغلال الأفقي. لأنها تعتمد على العنصر البشري فقط. فإن هناك دولاً أخرى تعتمد على الاستغلال الرأسي المكثف للمزارع مثل يوغسلافيا والمجر. إنما لارتفاع العامل البشري وإنما لأن الأرض بها محدودة أو مرتفعة القيمة.

وهذه الطريقة تعتمد على عمل صناديق من نوع معين من الشباك. وتجهيزها بأجهزات معينة. ويتم وضع هذه الصناديق داخل المياه وتوضع بها الزريعة ويتم تربيتها. وفي نهاية الدورة التي تصل إلى خمسة شهور تجمع الشباك. وتخرج الأسماك.

هذه الطريقة أكثر تكلفة من الطريقة الصينية. لكنها تعطي كميات أكثر. ويقول الخبير المصري: في خطة تربية الأسماك بالإسكندرية يجب أن نسرع بإنشاء المزارع السمكية في جميع المحافظات المصرية. إنها ستغرق الأسواق بالأسماك وتوفر لنا أنواع زريعة يمكن أن نزرعها ونربيها في أي مكان. في الحدائق وفي حقول الأرز. وتجعل السمك بقروش قليلة. وبالتالي تؤثر على استهلاك اللحوم وأسعارها.

إن إنتاج الفدان من المزارع السمكية يعطي عائدا أكثر إنتاجية وقيمة من فدان الأرض الزراعية. إن فدان المزارع السمكية في الصين يعطي حوالي خمسة أطنان من السمك سنويا. وفي الولايات المتحدة طنا واحدا. وفي الهند طنا ونصفا.

أما إسرائيل وهي تستخدم المزارع الرأسية أي طريقة الصناديق. فهي تدعي في الأوراق الرسمية التي تتقدم بها إلى الهيئات العلمية في الأمم المتحدة أنها تنتج من الفدان الواحد ٢٤ طنا من الأسماك سنويا. أي أكبر إنتاجية في العالم.

ويعود الحديث إلى التخطيط الجديد لزراعة الأسماك بالإسكندرية. فيقول:

لقد تقدمت إحدى الدول بمشروع إلى الدكتور نعيم أبو طالب محافظ الإسكندرية بإقامة مزرعة سمكية بتسهيلات كبيرة.

يعتمد المشروع على طريقة التوسع الرأسي أي مزارع الصناديق. وسيقام في كل فدان مائة صندوق. والصناديق في الفدان الواحد تعطي حوالي ٢٥ طنا من الأسماك كل خمسة شهور أي يمكن للفدان أن يعطي ٥٠ طنا من السمك كل عشرة شهور. أي سنحقق أعلى إنتاج في العالم من الأسماك لأن طبيعة الجو عندنا تسمح بعمل دورتين. بينما في الدول الأخرى بسبب الجليد. لا تعمل المزارع سوى دورة واحدة. وتعهدت الدولة صاحبة المشروع بأن تستغل ثلاثين فدانا. وسيتكلف المشروع ستة ملايين جنيه. وسيحقق إنتاجا يصل إلى ١٢٠٠ طن سنويا.

ولن ندفع سوى خمسة في المائة من ثمن المشروع عند التعاقد و ١٠ في المائة. عند وصول آخر قطعة من المعدات. ثم سنة سماح. ويسدد إنتاجه على خمس سنوات. وتعهدت هذه الدولة بتدريب العاملين بمعرفة خبرائها.

وهذا المشروع في حالة الموافقة عليه يغطي احتياجات الإسكندرية تماما. ويغرق الأسواق في الأسواق بكميات كبيرة وبأسعار رخيصة جدا.

ويعتمد على استيراد أمهات وزريعة وبيض لأسماك البوري مثل البوري البطي أو البوري ذي الرأس الكبير أو البوري الأسود. وينتج سمكة جديدة قريبة من أسماك البلطي أو القاروص. وهذه الأسماك ستغرق الأسواق بأسعار شعبية جدا.

ويرى الدكتور شوقي الدريني عدم اللجوء إلى استيراد مفرخات صناعية من الدول الغربية. إنها أكثر تكلفة وأقل إنتاجية. إن مفرخ قوة بكثير الشريح عنه حوالي مليونين من الجنيهات. ويعتمد على الكهرباء. ولو انقطع التيار الكهربائي لأفسد الزريعة وأهلكها.

فلماذا نضيع فلوسنا. ولدينا التجارب التي تقدمها غيرنا بسهولة وبتكلفة رمزية؟

إن إنتاجنا من الأسماك منخفض جدا. فهو لا يزيد على ١٥٠ ألف طن بينما الاستهلاك العادي في مصر يحتاج إلى ٦٨٠ ألف طن. والمفروض أن يزيد الاستهلاك بأننا نريد للسمك أن يكون بديلا عن اللحوم. لذلك تبدو أهمية ضرورة البدء في إنشاء مزارع سمكية.

ينتهي كلام الدكتور الدريني الخبير المصري الحاصل على الدكتوراه في استزراع الأسماك من الصين. والآن ماذا ننتظر؟

هاتوا المبروك من الصين. وعليكم بسمك الأنابيب لكي تغرقوا الأسواق بأسماك رخيصة جدا في خلال شهور قليلة. ولا داعي للتشكيل اللجان وإضاعة الوقت... والفلوس.

ملحوظة أخيرة طريفة:

الدكتور شوقي الدريني يواجه مشكلة طريفة في بيته... فزوجته وأولاده لا يأكلون السمك... وأيضا كاتب هذه السطور لا يأكل أي نوع من الأسماك!
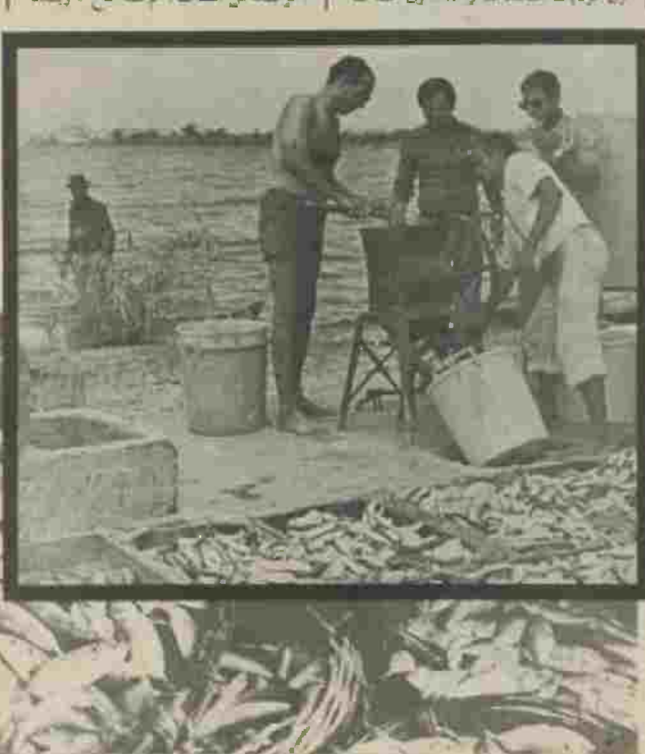
□